لجنة الأمن الغذائي العالمي

الدورة الواحدة والخمسون

"إحداث فارق في الأمن الغذائي والتغذية"

روما، إيطاليا 23–27 أكتوبر/تشرين الأول 2023

بيان رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

أصحاب المعالي والسعادة، الزميلات والزملاء الأعزّاء،

حضرات السيدات والسادة،

- يسرّني أن أكون معكم اليوم هنا لأدعم بصفة خاصة جهود هذه اللجنة التي تعتبر، كما قال الأمين العام للأمم المتحدة، مَهمة بالغة الأهمية.
- وكما تعلمون جميعًا، تشير التوقعات الراهنة إلى أنه سيكون هناك 600 مليون جائع في العالم بحلول عام 2030. وهذا العدد يبعث على الصدمة والقلق الشديدين للغاية، ويبيّن فشل نظامنا الغذائي العالمي، وهذا أيضًا فشل من جانب قيادتنا العالمية.
- فنظمنا الغذائية هشّة ومعطّلة ولا تؤدي مهامها، لا تجاه الكوكب ولا تجاه السكان.
- فهي تعطي الأولوية للسعرات الحرارية عوضًا عن القيمة التغذوية وتؤدي إلى مستوى كبير من المهدر من الأغذية.
- وغالبًا ما تستبعد الفئات الضعيفة، ولا توفر سبل عيش قابلة للاستمرار لأولئك الذين ينتجون سلعنا وأغذيتنا. ونتيجة لذلك، تصل التكاليف الصحية والبيئية إلى تريليونات الدولارات كل عام.
- والجوع قضية سياسية وسياساتية، وترجع جذوره، كما تعلمون جميعًا، إلى الفقر وانعدام المساواة والصراعات وتغير المناخ.
- إنه يأتي على الأرواح والمستقبل والأمل. ولكن، لدينا القوة للقضاء عليه.

- ولكي تتكلّل مساعينا بالنجاح، نحتاج أيضًا إلى إرادة المجتمع الدولي. وتمثل لجنة الأمن الغذائي العالمي منتدى شاملًا حيث يمكننا أن نجتمع معًا: الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص.
- وهنا يمكننا تعزيز السياسات التي ستوفر أغذية وتغذية أفضل للجميع. وإن الصندوق يدعم بقوة هذه الجهود.
- فنحن مستعدون لتعزيز اعتماد السياسات الرئيسية التي تتم المصادقة عليها اليوم والتعاون مع جميع الشركاء، ولا سيما الوكالات الشقيقة التي توجد مقارها في روما، في تنفيذ برنامج العمل الجديد.
- ولضمان مستقبل أفضل للجميع، لا بد لنا من إعطاء الأولوية للقضاء على الجوع وسوء التغذية، وبناء نظم غذائية مستدامة. ويجب أن يشكّل ذلك أولوية رغم ما نتخبط فيه من أزمات متعددة وعدم استقرار على الصعيد العالمي.
- وعلى نحو ما تمت مناقشته مؤخرًا في الجمعية العامة والاجتماعات السنوية للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي، نحن بحاجة إلى نظام دولي للاستثمار بشكل أكثر وأفضل.
- وقد زاد الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، في التجديد الثالث عشر لموارده، من طموحه وجهوده للاستجابة لحجم التحديات العالمية.
- غير أنّ حجم الاستثمارات المطلوبة هائل.
- ويعزى الوضع الراهن جزئيًا إلى النمو والاستثمار في المجتمعات الريفية والزراعة خلال العقود الأخيرة.
- وإنّ الاستثمار في الزراعة، وخاصة في صغار منتجي الأغذية، بالغ الأهمية لضمان اتسام مستقبل كوكبنا بالأمن الغذائي.
- وأنا على أتم الثقة من أنّ الدول الأعضاء في الصندوق ستقرّ بهذه الحقائق وستؤيّد بشكل حاسم التجديد الثالث عشر لموارده، مع هدف طموح يتمثل في زيادة دخل أكثر من 100 مليون من أصحاب المزارع الصغيرة.
- ولذلك، نتعهد اليوم بالعمل معكم في لجنة الأمن الغذائي العالمي للاستثمار في المجتمعات الريفية وصغار المزارعين وضمان مستقبل ينعم فيه الجميع بالأمن الغذائي.
- وقبل أن أنهي كلمتي، أود أن أتوجّه بالشكر إلى الرئيس المنتهية ولايته، السيد Gabriel Ferrero، لالتزامه وتفانيه وشموله في مناقشة السياسات التي تعالج جميع التحديات الهامة المتعلقة بالأمن الغذائي، وتعزيزها.
- واسمحوا لي أيضًا أن أتمنى للرئيسة الجديدة ولاية مثمرة وفعّالة.
- فلنتذكر أنه لا يمكننا أن نفشل في هذه المهمة. وليس بوسعنا القضاء على الجوع و"عدم ترك أي أحد خلف الركب" إلّا سوية.
- وشكرًا جزيلًا على حسن إصغائكم.